

استقصاء المتون في حديث العسيف وتنسيقها بترتيب جزئياتها في سياق واحد: دراسة نقدية

Investigating the Texts in the Hadith Al-Aseef and Coordinating Them by Arranging their Details in one Context: A Critical Study

Dr. Hafiz Rizwan Abdullah¹

Abstract:

This research article discusses the basis of "*Hadith Al-Aseef*". In it, a comprehensive and complete narration of this incident has been made the original, then all the narrations and texts related to it, have been compiled. By eliminating the repetition of traditions and removing weak traditions from them, those have been described in the form of an event in a systematic manner. No doubt, the Hadith-experts have done the work of compiling the texts of the hadith and compiling large collections, but the nature of their work is limited to what they have done with the selected books of hadith in front of them. For example, some have worked by putting in view the *Sihah Sittah* and some did with nine books in front of them. The other important thing is that they did not cover the events by eliminating the repetition of these different texts. Therefore, it is need of the day to collect all the details of the collection of Hadith like the Hadith being discussed, then to describe them in the form of compiled events so that the ambiguities that have arisen about the command of the Prophet can be removed, so that credible grounds should be provided to individuals and scholars belonging to especially the fatwa the legislature.

Keywords: *Hadith Al-Aseef, traditions, Hadith-experts, Hadith-text, Sihah Sittah*

مما لا شك فيه ان القرآن الكريم والأحاديث النبوية أساس دين الاسلام، قد من الله علي هذه الامة خصوصا حيث أنه حفظ هذا الدين عن التحريف والتنسيخ والافراط والتفريط والتغير والتبديل. والبناء الاصلي لذلك هو ذمة الله تعالي لحفاظة كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، حيث قال الله عز وجل:
"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ."²

فلهذالم يفز أهل الفرق الضالة بتزوير نصوص الكتاب والسنة لحصول أغراضهم وأهدافهم، بل كلما اجتراً أهل الباطل علي الكتاب والسنة، وجعلوا هدفهم كتاب الله، وحاولوا ادخال الموضوعات في الأحاديث النبوية، كشف المحدثون عن تخطيطاتهم الخطيرة وسود الله وجوههم الي الأبد.

¹. Assistant Professor, Govt. Graduate College. Khanewal

والسبب الثاني المهم لحفاظة الحديث واشاعته، هو حكم رباني لنبيه ﷺ أن يبين للناس نصوص الكتاب والسنة. فاتباعا لأمر الله سبحانه أدي النبي ﷺ هذه الأمانة أداء جميلا، ولم يترك ساعة من حياته المباركة لقضاء هذه الفريضة العظيمة، كما تدل عليه الايات المباركة والأحاديث الرفيعة.

قال الله تعالى: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.³

وقال الله تعالى: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.⁴

وقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الآيات أن يبين للناس كتاب الله، فعملا بحكم رباني، بلغ النبي ﷺ كتاب الله وسنته بلاغا مبينا، وقرر أصحابه كذلك لترويج الكتاب والسنة الذي صرحت به الأحاديث التالية:

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال :

"بلغوا عني ولو آية."⁵

وخطب النبي ﷺ أصحابه في حجة الوداع وسأهم: هل بلغت؟ فأجاب الصحابة بالاثبات، فقال النبي ﷺ: اللهم اشهد! كما قال النبي ﷺ: فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع.⁶

ومن ثم جعل الصحابة الكرام تبليغ وترويج تعليمات الاسلام، أي: الكتاب والسنة، مقصد حياتهم ونصب أعينهم، اتباعا للأحكام المذكورة، ووقفوا أنفسهم وأموالهم لتبليغ الدين ورفعته. ثم أكد وأحكم التابعون ومن تبعهم باحسان والمحدثون أمر حفاظة وصيانة السنة والحديث، وروجوا تدوين السنة والحديث للصيانة والحفاظة مع التعليم والتعلم. اضافة الي هذا اختار المحدثون الكتابة لترويج الحديث وتشويق الناس الي الكتاب والسنة، وحاذوا بالأساليب البديعة في اشاعة الحديث في مجال التصنيف والتأليف. حتي حاول كل محدث أن يختار أسلوبا من الأساليب المختلفة الذي يكون سهلا، مفيدا، جذابا ومؤثرا لاصلاح الناس وتربيتهم. اختيرت الأساليب المختلفة لتصنيف وترتيب كتب الحديث رعاية لهذه الأهداف. فرتب بعض المحدثين كتبهم علي طريقة السنن والجوامع، وانتخب البعض أسلوب المسانيد واختار البعض طريقة المعاجم، وسار البعض علي طريقة تحقيق الكتب السابقة استدراكا واستخراجا.

³ النحل 16: 44

⁴ النحل 16: 64

⁵ البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، دار السلام، الرياض، الطبعة الثانية،

1999م، رقم الحديث: 3461

⁶ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب الخطبة أيام مني، رقم الحديث: 1741

الحاجة لهذا العمل في العصر الحاضر:

القرآن والسنة منزلان من عند الله، ولا فرق بينهما بين كونهما وحي من الله غير ان القرآن هو "الوحي الجلي" والحديث هو: "الوحي الخفي". يختلف القرآن والسنة في أسلوب البيان والتدوين. فبناء علي ذلك اختار العلماء والمحدثون أسلوبا مختلفا لكل منهما. أما في فن الحديث نري أن المحدثين يجمعون الأحاديث والروايات بأجمعها لتبيين جزء من أسوة الرسول صلي الله عليه وسلم التي تتعلق بهدي النبي صلي الله عليه وسلم، أو حادثة ما وقعت في زمن النبي ﷺ، مثل هذا كمثل الضابط الشرطي المفتش، أو محكمة القضاء التي تحصر الدلائل والبراهين ويستقصي الشواهد والشاهدين حتي تتأكد من الجرم والنزاع. كذلك يقي الحديث والسنة متعاونين لترادف معانها.

أجاد الامام مسلم رحمه الله فن الحديث في صحيحه. وكذلك عمل المحدثون والعلماء العظام في مجال جمع المتون لاعتبارات مختلفة، منها: جامع الاصول لأبي السعادات مبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري وجمع الجوامع للسيوطي وغير ذلك من الكتب التي جمع فيها العلماء متون الحديث في كتاب واحد من الكتب الحديثية الكثيرة المختلفة. وايضا هناك بعض الكتب التي جمع فيها الروايات والأحاديث علي طريقة مختلفة، منها: أقضية الرسول صلي الله عليه وسلم لأبي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ومختصر صحيح البخاري للألباني والموسوعة القضائية من موسوعة الاحكام الصادرة من المحاكم الاسلامية، رتبت فيها جزئيات القضايا لرسول الله صلي الله عليه وسلم وقعة وقعة. والموسوعة تشتمل علي ثلاثمائة وتسع وأربعين قضية. في الكتب المذكورة اما التزمت الكتب المحدودة في جمع جزئيات الحديث واما جمعت طرق الروايات القليلة. لذلك نحن الي حاجة ماسة الي جمع تمام الجزئيات لكل حادثة وقول الرسول صلي الله عليه وسلم في ذخائر الحديث بشكل مجموعة واحدة حتي يستفيد منها العلماء والفقهاء والمقننة.

نشاهد انحطاط الاسلام في الزمن الذي فيه يأخذ الفرق المتعصبة الروايات والاحاديث التي تؤيد مذاهبهم علي رغم ترادف الحديث والسنة. وكذلك الملحدون والمتجددون يقدمون المفهوم المزعوم لحديث ما باسم "معارف الحديث" ويريدون بذلك أن يقال لهم "محب الرسول" والا قد يقولون بتعارض الاحاديث، وقد يحاولون أن الحديث يخالف القرآن. لا تنتج هذه الأفكار والنظريات الا بالجهالة وعدم العلم أو عامل خارجي الذي يؤثر عقائدهم ويفسد علي كل حال. السبب الاساسي لذلك هو عدم الوصول الي جميع الاسناد لرواية أو المتون في قول الرسول ﷺ أو حادثة خاصة فيحكم في مسألة من مسائل الدين علي أساس ذلك. هذه هي الطريقة المختارة عند من يستخفون بحديث النبي ﷺ وعند منكري الحديث. أما عند بعض علماء

أهل السنة والجماعة سبب الاختلاف هو كذلك عدم حصر الأدلة والاسناد والمتون، وبناء الحكم في مسألة علي ما تيسر لهم من الاحاديث سندا وممتنا. فنحن الي حاجة لجمع وحصر جميع الجزئيات والمتفرقات في جناب أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم لكي يقضي علي جميع الاتهامات المنبثقة في أحاديث النبي ﷺ وبالخصوص يسهل الامر لأهل الفتوي علي أسس سليمة.

منهج العمل في هذا البحث:

نذكر في هذا البحث علي هذا النمط حديث العسيف، ونحصر جميع جزئياتها وتفصيلها من كتب الحديث واسلوب هذا البحث هو اندراج متن الحديث المركزي ثم محاولة جعل المتن بالاختيار وتصويرها بترتيب جزئياتها ثم الشرح والتبصرة للمحدثين علي جزئيات الحوادث وحكم أئمة الجرح والتعديل علي الجزئيات، وهذا البحث هو:

اسناد الرواية المختارة:

اخترت في هذا الباب ما رواه الامام الحميدى في مسنده وجعلتها أصلا وأساسا لأنها أكمل الروايات وأتمها في هذا الباب ثم تتبعت متونها و زوائدها في كتب اخرى فضممتها الي هذا الاصل واسناد هذه الرواية المختارة هو: "حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة وشبل.⁷

استقصاء المتن والزوائد:

أما بقية متن هذه الرواية وجزئياتها في كتب الحديث من طرق مختلفة فهي: أنهما أخبراه في قصة الرجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ (1) [كنا]⁸ [قعودا (2)]⁹ عند النبي ﷺ فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أنشدك الله [وفي رواية: بالله (3)]¹⁰ إلا [وفي رواية: ألا (4)]¹¹ قضيت بيننا [وفي رواية:

⁷ الحميدى، عبد الله بن زبير، مسند الحميدى، تحقيق: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 1996م: 56/2، رقم

الحديث: 830

⁸ البيهقي، احمد بن الحسين، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2003م: 84 / 6، رقم الحديث: 11567

⁹ الطحاوى، احمد بن محمد بن سلامة، شرح معاني الآثار، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الاولى، 1994م: 134 / 3، رقم الحديث:

4834 والطحاوى، شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 1415هـ: 89 / 1، رقم الحديث: 94

¹⁰ النسائي، احمد بن شعيب، السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة

الاولى، 1988م، رقم الحديث: 5411 والنسائي، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 2001م: 415 / 5، رقم الحديث:

5931 وابن الجارود، عبدالله بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة

الاولى، 1988م: 303 / 1، رقم الحديث: 875

بينى وبين هذا (5) [12] بكتاب الله . فقام خصمه وكان أفقه منه [وفى رواية: وهو أفقهم (6)] [13] وفى رواية: أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله ! وقال الآخر وكان أفقهما (7) [14] وفى رواية: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قام رجل من الأعراب فقال: يا رسول الله، اقض لى بكتاب الله، فقام خصمه (8) [15] وفى رواية: جاء خصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، ننشكك الله لما قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل ! فقام خصمه وهو أفقه منه (9) [16] وفى رواية: أنهم كانوا عند النبى ﷺ فأتاه رجلان يختصمان، فقام إليه أحدهما وقال: أنشدك الله يا رسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله، فقال خصمه وكان أفقه منه (10) [17] وفى رواية: أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أنشدك الله إلا قضيت لى بكتاب الله ! فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه (11) [18] وفى رواية: أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان إليه، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر وكان أفقهما (12) [19] فقال: أجل [وفى رواية: نعم (13)] [20] صدق

¹¹ ابن أبى شيبة، ابوبكر بن ابى شيبة، المصنف فى الاحاديث والآثار، تحقيق: مجد عوامه، دار القبلة للثقافة الاسلامية، الرياض، الطبعة الاولى، 1427هـ: 14 / 534، رقم الحديث: 29380 والبخارى، احمد بن عمرو، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمان زين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، 2009م: 9 / 226، رقم الحديث: 3770

¹² الطبرانى، سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ: 5 / 238، رقم الحديث: 5200 والطبرانى، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مجد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائى، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

¹³ الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

¹⁴ ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التى أمر النبى ﷺ برجمها من جهينة، تحقيق: مجد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، رقم الحديث: 4445 والطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 والبيهقى، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

¹⁵ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خير الواحد...، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، 1999م، رقم الحديث: 7260

¹⁶ الطيالسى، سليمان بن داود بن الجارود، المسند، تحقيق: الدكتور مجد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1419هـ: 2 / 259، رقم الحديث: 995

¹⁷ الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433

¹⁸ الطبرانى، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

¹⁹ النسائى، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932

²⁰ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التى لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، 2000م، رقم الحديث: 1698 وابن

(14) [21] يا رسول الله اقض [وفي رواية: فاقض (15)] [22] [وفي رواية: واقض (16)] [23] بيننا بكتاب الله، وائذن [وفي رواية: اقض له بكتاب الله وأذن (17)] [24] لى فلاقل [وفي رواية: وائذن لى بأن أتكلم أو ائذن لى فى أن أتكلم (18)] [25] [وفي رواية: فأتكلم (19)] [26] [وفي رواية: حتى أقول (20)] [27] قال [له النبي ﷺ (21)] [28] قل [وفي رواية: تكلم (22)] [29] [وفي رواية: فأذن له (23)] [30] قال [وفي رواية: فقال (24)] [31] [الأعرابي (25)] [32] إن ابني كان عسيفا على هذا [والعسيف الأجير (26)]

حبان، محمد بن حبان، الصحيح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى، 1988م: 10 / 282، رقم الحديث: 4437 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

²¹ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 والنسائي، السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411 واحمد بن حنبل، الشيباني، المسند، دار المنهاج، الرياض، الطبعة الاولى، 1432هـ: 7 / 3780، رقم الحديث: 17316 والدارمي، عبدالله بن عبدالرحمان، المسند، دار المعنى للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، 1412هـ: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363 وابن الجارود، المنتقى: 1 / 303، رقم الحديث: 875

²² البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل في الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 واحمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312 والبخاري، المسند: 9 / 226، رقم الحديث: 3770 ، 14 / 352، رقم الحديث: 8049 والطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

²³ النسائي، السنن الكبرى: 10 / 195، رقم الحديث: 11292

²⁴ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقي، السنن الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

²⁵ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190

²⁶ الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 واحمد بن حنبل، المسند: 7 / 3780، رقم الحديث: 17316 والبخاري، المسند: 9 / 226، رقم الحديث: 3770

²⁷ ابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب حد الزنا، رقم الحديث: 2549 وابن أبي شيبة، المصنف فى الحديث والآثار: 14 / 534، رقم الحديث: 29380

²⁸ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء فى اجازة خبر الواحد....، رقم الحديث: 7260

²⁹ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمينا النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والبخاري، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049 والنسائي، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932 والطحاوى، شرح مشكل الآثار: 1 / 89، رقم الحديث: 95

³⁰ الطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995 ، 4 / 249، رقم الحديث: 2636

³¹ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر

[³³] [وفی روایة: یعنی أجيروه (27)] [³⁴] [وفی روایة: كان ابني أجيروا لامرأته (28)] [³⁵] [وابني لم يحصن (29)] [³⁶] [وفی روایة: وابني بكر لم يمض (30)] [³⁷] [وإنه زني [فزني (31)] [³⁸] [وفی روایة: فزنا (32)] [³⁹] [بامرأته [وفی روایة: بامرأة (33)] [⁴⁰] [فأخبرت [وفی روایة: وإنی أخبرت (34)] [⁴¹] [وفی روایة: فسألت من لا يعلم فأخبروني (35)] [⁴²] [وفی روایة: فأخبرني (36)] [⁴³] [وفی روایة: كأنه أخبر (37)] [⁴⁴] [أن على ابني الرجم فافتديت [وفی روایة: ففتديت (38)] [⁴⁵] [منه [وفی روایة: وكأنه أخبر أن على ابني الرجم فافتدي منه (39)] [⁴⁶] [بمائة شاة وخادم [وفی روایة: وجارية لى (40)] [⁴⁷] [وفی روایة: ووجارية لى

النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 و ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437 والحميدى، المسند: 2 / 56، رقم الحديث: 830

³² البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

³³ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمينا النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب الحدود،

باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

³⁴ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199

³⁵ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

³⁶ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

³⁷ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

³⁸ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695 ومسلم بن الحجاج،

الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر

النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

³⁹ الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 والطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث:

6474 والنسائي، السنن الكبرى: 5 / 415، رقم الحديث: 5931، 6 / 429، رقم الحديث: 7155

⁴⁰ البزار، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049 والطحاوى، شرح مشكل الآثار: 1 / 90، رقم الحديث: 96

⁴¹ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل فى الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح،

كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 و ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437

⁴² الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

⁴³ النسائي، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932

⁴⁴ النسائي، السنن الكبرى: 5 / 415، رقم الحديث: 5931

⁴⁵ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب اذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695

⁴⁶ النسائي، السنن، كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411

⁴⁷ البخارى، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمينا النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 والطبراني، المعجم الكبير: 5 /

234، رقم الحديث: 5190 والبيهقى، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

(41) [48] [وفي رواية: بمائة من الغنم ووليدة (42)]⁴⁹ [وفي رواية: فافتديت منه بكذا وكذا (43)]⁵⁰
 [وفي رواية: بوليدة وبمائة شاة (44)]⁵¹ [وفي رواية: بمائة شاة وبوليدة (45)]⁵² ثم [إني (46)]⁵³
 سألت رجلاً من [وفي رواية: فسألت (47)]⁵⁴ [وفي رواية: وسألت (48)]⁵⁵ أهل العلم فأخبروني [وفي رواية: فأخبرونا (49)]⁵⁶ [وفي رواية: فقالوا (50)]⁵⁷ [وفي رواية: فلما سألت أهل العلم أخبروني
 (51)]⁵⁸ [وفي رواية: ثم لقيت ناساً من أهل العلم فزعموا (52)]⁵⁹ [وفي رواية: ثم أخبرني أهل العلم
 (53)]⁶⁰ أن [وفي رواية: إنما (54)]⁶¹ [وفي رواية: أما (55)]⁶² على ابني جلد [وفي رواية: الجلد

⁴⁸ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا....، رقم الحديث: 6842 وابدواود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 ومالك بن انس، الاصبحي، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ، رقم الحديث: 1502 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

⁴⁹ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوها على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695
⁵⁰ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155
⁵¹ احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312
⁵² النسائي، السنن الكبرى: 10 / 195، رقم الحديث: 11292
⁵³ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 وابدواود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 ومالك بن انس، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، رقم الحديث: 1502 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234، رقم الحديث: 5190 والبزار، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049
⁵⁴ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل في الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 وابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب حد الزنا، رقم الحديث: 2549 و ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437
⁵⁵ البيهقي، السنن الكبرى: 8 / 213، رقم الحديث: 17025
⁵⁶ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188
⁵⁷ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوها على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695
⁵⁸ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 والطبائسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995
⁵⁹ الترمذی، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433
⁶⁰ احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312 وعبدالرزاق بن الهمام، الصنعاني، المصنف، المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ: 7 / 310، رقم الحديث: 13309
⁶¹ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوها على صلح جور فالصلح مردود، رقم الحديث: 2695
⁶² البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل في الحدود، رقم الحديث: 2724 ومسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا، رقم الحديث: 1698 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191 وعبد الرزاق، المصنف: 7 / 311، رقم الحديث: 13310

(56) [63 مائة] وذكر كلمة معناها (57) [64] وفي رواية: مائة جلدة (58) [65] وتغريب عام [وفي رواية: ثم سألت من يعلم، فأخبروني أنه ليس على ابني الرجم (59) [66] وأن على امرأة هذا الرجم [وفي رواية: وإنما الرجم على امرأته (60) [67] وفي رواية: وأخبروني أنما الرجم على امرأته (61) [68] فقال النبي ﷺ: والذي نفسي [وفي رواية: والذي نفس محمد (62) [69] بيده لأقضين بينكما [وفي رواية: بينكم (63) [70] بكتاب الله [جل ذكره (64) [71] وفي رواية: بالحق (65) [72] المائة شاة [وفي رواية: المائة الشاة (66) [73] والخادم رد عليك [وفي رواية: أما الوليدة والغنم فردوها (67) [74] وفي رواية: فهما مردودان عليك (68) [75] وفي رواية: أما غنمك وجاريتك فرد إليك (69) [76] وفي رواية: الغنم والوليدة رد (70) [77] وفي رواية: أما جاريتك وغنمك فرد إليك (71) [78] وفي رواية: أما ما أعطيته فرد عليك (72) [79] وفي رواية: فيؤديه إليك (73) [80] وفي رواية: أما الغنم والجارية فرد عليك (74) [81] وفي

⁶³ البيهقي، السنن الكبرى: 8 / 224، رقم الحديث: 17086

⁶⁴ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 428، رقم الحديث: 7153

⁶⁵ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7154

⁶⁶ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

⁶⁷ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمينا النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب الحدود،

باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

⁶⁸ مالك بن انس، الموطأ، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم، رقم الحديث: 1502

⁶⁹ الطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

⁷⁰ النسائي، السنن الكبرى: 5 / 415، رقم الحديث: 5931

⁷¹ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب الاعتراف بالزنا، رقم الحديث: 6827

⁷² الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

⁷³ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 وابن أبي شيبه، المصنف في الحديث والآثار: 14 / 534، رقم الحديث:

29380 والطيالسي، المسند: 2 / 669، رقم الحديث: 1430

⁷⁴ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الآحاد، باب ما جاء في اجازة خير الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقي، السنن الكبرى: 8

/ 224، رقم الحديث: 17086

⁷⁵ الطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995 ، 4 / 249، رقم الحديث: 2636

⁷⁶ ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234،

رقم الحديث: 5190 5196 والبيهقي، السنن الكبرى: 8 / 212، رقم الحديث: 17018

⁷⁷ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

⁷⁸ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 235، رقم الحديث: 5191

⁷⁹ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

رواية: مردود عليك (75) [82] وفي رواية: أما الجارية والغنم فرد عليك (76) [83] وعلى ابنك [وفي رواية: وأما ابنك فعليه (77) [84] جلد مائة وتغريب عام [واحد (78) [85] وفي رواية: وجلد ابنه مائة وغريه عاما (79) [86] وفي رواية: وأما ابنك فنجلده مائة، ونغريه سنة (80) [87] وفي رواية: وأما ابنك فيجلد مائة ويغرب سنة (81) [88] واغد [وفي رواية: اغد (82) [89] يا أنيس [وفي رواية: وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد (83) [90] على امرأة هذا [وفي رواية: لامرأة هذا (84) [91] فإن اعترفت فارجمها [وفي رواية: وأمر أنيسا الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر فإن اعترفت رجمها (85) [92] وفي رواية: وأمر أنيسا أن يرحم امرأة الآخر إن اعترفت (86) [93] وفي رواية: ويا أنيس، اغد على امرأة هذا فسلها، فإن اعترفت فارجمها (87) [94] وفي رواية: وأما امرأته فترجم (88) [95] وفي رواية: ثم قال لرجل من

⁸⁰ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

⁸¹ البزار، المسند: 14 / 352، رقم الحديث: 8049

⁸² ابن حبان، الصحيح: 10 / 282، رقم الحديث: 4437

⁸³ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 238، رقم الحديث: 5200

⁸⁴ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الأحاد، باب ما جاء في اجازة خير الواحد....، رقم الحديث: 7260

⁸⁵ الترمذي، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433 ، 3 / 103، رقم الحديث: 1433 م 2 والطبراني، المعجم

الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188

⁸⁶ 79 البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمينا النبي ﷺ، رقم الحديث: 6633 وابوداود، السنن، كتاب

الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445

⁸⁷ النسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

⁸⁸ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474

⁸⁹ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحل في الحدود، رقم الحديث: 2724 والنسائي، السنن، كتاب آداب

القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم، رقم الحديث: 5411 والدارمي، المسند: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363

⁹⁰ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب اخبار الأحاد، باب ما جاء في اجازة خير الواحد....، رقم الحديث: 7260 والبيهقي، السنن الكبرى: 8

/ 224، رقم الحديث: 17086

⁹¹ عبد الرزاق، المصنف: 7 / 311، رقم الحديث: 13310

⁹² ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، رقم الحديث: 4445 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 234،

رقم الحديث: 5190 والبيهقي، السنن الكبرى: 6 / 84، رقم الحديث: 11567

⁹³ النسائي، السنن الكبرى: 5 / 416، رقم الحديث: 5932 ، 10 / 371، رقم الحديث: 11745

⁹⁴ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب المحاربن من أهل الكفر والردة، باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد....، رقم الحديث: 6859 و

الدارمي، المسند: 3 / 1492، رقم الحديث: 2363

⁹⁵ الطبراني، المعجم الأوسط: 6 / 302، رقم الحديث: 6474 والنسائي، السنن الكبرى: 6 / 429، رقم الحديث: 7155

أسلم، يقال له أنيس: قم يا أنيس فاسأل امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها (89) [وفي رواية: فأرسل امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها (90)]⁹⁷ قال: فغدا عليها [وفي رواية: إليها (91)]⁹⁸ [فسألها (92)]⁹⁹ فاعترفت فرجمها [وفي رواية: فأمر بها رسول الله ﷺ فرجمت (93)]¹⁰⁰ [قال سفیان: وأنيس رجل من أسلم (94)]¹⁰¹

تنسيق المتن وترتيبها الاجتهادی:

عن زيد بن خالد الجهني و ابى هريرة رضى الله عنهما قالوا: كنا [قعودا (2)] عند النبي الله صلى الله عليه وسلم [فاتاه رجلان (10)] [من الاعراب (11)] [يختصمان، فقام اليه احدهما و قال: (10)] يا رسول الله، انشدك بالله الا قضيت [بيني و بين هذا (5)] بكتاب الله، فقام [الخصم الاخر (11)] و كان افقه منه، فقال: [نعم (13)] [صدق (14)] يا رسول الله، اقض بيننا بكتاب الله و اذن لي [في ان اتكلم (18)] [فاذن له (23)] [النبي صلى الله عليه و سلم و قال [له (21)] [تكلم (22)] [فقال (24)] [[الاعرابي (25)] ان ابني كان عسيفا على هذا، [و العسيف الاجير (26)] [و ابني بكر (30)] [لم يحصن (29)] و انه زني بامراته، [فسالت من لا يعلم، فاخبروني (35)] ان على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة [جارية لى (40)] [ثم لقيت ناسا من اهل العلم (52)] [فلما سالت اهل العلم اخبروني (51)] [انما (55)] [على ابني جلد مائة و تغريب عام] و انه ليس على ابني الرجم (59) [[و انما الرجم على امراته (60)] فقال النبي صلى الله عليه و سلم: والذي [نفس محمد (62)] بيده، لا قضين [بينكم (63)] [[بالحق (65)] بكتاب الله [جل ذكره (64)] [اما جاريتك و غنمك (71)] [و ما اعطيته فرد عليك (72)] [و اما ابنك فعليه (77)] [جلد مائة و تغريب عام [واحد (78)] [و اما ابنك فنجلده مائة و نغربه سنة (80)] [فجلد ابنه مائة و نغربه عام (79)] [ثم قال لرجل من اسلم، يقال له

⁹⁶ احمد بن حنبل، المسند: 7 / 3779، رقم الحديث: 17312

⁹⁷ عبد الرزاق، المصنف: 7 / 310، رقم الحديث: 13309

⁹⁸ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 238، رقم الحديث: 5200

⁹⁹ الطبراني، المعجم الكبير: 5 / 237، رقم الحديث: 5199 والطيالسي، المسند: 2 / 259، رقم الحديث: 995

¹⁰⁰ البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الشروط، باب الشروط التي لا تحمل في الحدود، رقم الحديث: 2724 و ابن حبان، الصحيح: 10 /

282، رقم الحديث: 4437 والطبراني، المعجم الكبير: 5 / 233، رقم الحديث: 5188 وعبد الرزاق، المصنف: 7 / 311، رقم الحديث:

13310

¹⁰¹ البيهقي، السنن الكبرى: 8 / 222، رقم الحديث: 17068

انيس: قم يا انيس (89) [و اغد على امراة هذا [الآخر(85)] [فسلها (87)] فان اعترفت فارجمها، قال: فغدا [اليها(91)] [فسالها(92)] فاعترفت، [فامر بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجمت (93)]

دراسة نقدية:

1. **اختلاف الرواة وتحليله:** وردت في اسناد الرواية المختارة ثلاثة اسماء: زيد بن خالد الجهني و ابو هريرة و شبيل لكنى ما ذكرت اسم شبيل في تنسيق المتن والترتيب الاجتهادى لان زيادة شبيل في الاسناد غير محفوظة. قال الامام الترمذى بعد نقل هذه الرواية: هذا حديث حسن صحيح. وذكر الامام الترمذى ان زيادة شبيل في الاسناد غير محفوظة وانها من اوهام سفيان بن عيينة تفرد بها دون اصحاب الزهري.¹⁰²

وحاصل الكلام: ان المحفوظ ما روى اصحاب الزهري دون سفيان بن عيينة. ولذا لم اذكر اسم شبيل في ترتيب المتن. وايضا ورد في المتن الزائد برقم: 40 لفظ جارية و ورد في اصل الرواية لفظ: خادم. كما في قوله: بمائة شاه وخادم. ولا تعارض بين كلا اللفظين لان المراد بالخادم الجارية المعدة للخدمة بدليل رواية مالك بلفظ: وجارية لى. وفي رواية ابن ابي ذئب وشعيب: بمائة من الغنم ووليدة.¹⁰³ ولذا اخترت كلا اللفظين في تنسيق المتن.

2. **المقارنة بين المتن تطابقا وتخالفا:** نقل هذه الرواية الامام البخارى في صحيحه برقم (2314) كتاب الوكالة، باب الوكالة في الحدود بهذا اللفظ وبرقم (6633) كتاب الأيمان والندور، باب كيف كانت يمين النبي بنحوه والامام مسلم في صحيحه برقم (1698) كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى بنحوه والامام مالك في الموطأ برقم (628 / 3040) كتاب الرجم والحدود، ما جاء في الرجم بنحوه وابن الجارود في المنتقى (303/1) برقم (875) باب حد الزانى البكر والثيب، بنحوه وابن حبان في صحيحه (282/10) برقم (4437) كتاب الحدود، ذكر البيان بأن الإقرار بالزنى يوجب الرجم على من أقر به وكان محصنا بنحوه مطولا والنسائي في السنن كتاب آداب القضاة، باب صون النساء عن مجلس الحكم بنحوه وأبو داود في سننه برقم (4445) كتاب الحدود، باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة بنحوه والترمذى في سننه برقم

¹⁰² الترمذى، السنن، كتاب الحدود، باب الرجم على الثيب، رقم الحديث: 1433

¹⁰³ ابن حجر، احمد بن علي، العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ: 139/12

(1433) أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الرجم على الثيب بنحوه والدارمي في مسنده (3 / 1492) برقم (2363): كتاب الحدود، باب الاعتراف بالزنا بنحوه وابن ماجه في سننه برقم (2549) أبواب الحدود، باب حد الزنا وأحمد في مسنده (3779/7) برقم (17312) مسند الشاميين رضی الله عنهم، بقية حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ بنحوه وعبد الرزاق في مصنفه (310/7) برقم (13309) كتاب الطلاق، باب البكر بنحوه وابن أبي شيبة في مصنفه (534/14) برقم (29380) كتاب الحدود، في البكر والثيب ما يصنع بهما إذا فجرا بنحوه والطبراني في المعجم الكبير (233/5) برقم (5188) باب الزاى، عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد بنحوه.

3. شرح غريب الحديث: ورد فيها لفظ كتاب الله في قوله: لأقضين بينكما بكتاب الله، والمراد بكتاب الله هنا: حكم الله الذى أنزله في كتابه، أو كتبه على عباده، ولم يرد به القرآن؛ لأن النفي والرجم لا ذكر لهما في القرآن.¹⁰⁴ أو المراد بما فرض الله لان لفظ الكتاب يتصرف على وجوه منها الفرض. كما قال الله عز وجل: كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم.¹⁰⁵ أى: فرضه عليكم. وقال: كتب عليكم القصاص.¹⁰⁶ أى: فرض. وقال تعالى: وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال.¹⁰⁷ أى: فرضت. وقال تعالى: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس.¹⁰⁸ أى: فرضنا عليهم فيها.¹⁰⁹ فقد ثبت من هذا البيان ان المراد بكتاب الله ليس هو القرآن كما غلط بعض الناس في هذا بل المراد منها حكم الله الذى انزل في كتابه وفرض على عباده.

وصلی الله تعالی علی خیر خلقه محمد و اله وصحبه اجمعین.

¹⁰⁴ ابن الأثير، أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزرى، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى، المكتبة

العلمية، بيروت، 1399هـ: 253/4

¹⁰⁵ النساء: 4: 24

¹⁰⁶ البقرة: 2: 178

¹⁰⁷ النساء: 4: 77

¹⁰⁸ المائدة: 5: 45

¹⁰⁹ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أبو محمد، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى:

1397هـ: 268/1